الدُّراَمَابِرَاء
كتاب بوذا المقدس
ترجمة: سعدي يوسف
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو احتزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو أو بآي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو بتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابة من الناشر ومسبقاً.
الترامبادا

كتاب بوذا المقدس

ترجمة:
سيدي يوسف
The Dhammapada

الدامابادا، قرآن بودا

ترجمة: سعدي يوسف

الطبعة الأولى: 2010

حقوق النشر والترجمة والاقتباس محفوظة

لـ دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر

هاتف: 88112236463
فأكس: 112457677
ص. ب: 11418، دمشق، سوريا

www.attakwin.com
info@attakwin.com
taakwen@yahoo.com
كتاب الدامابادا يضم مجموع ما قاله بودا (636-548 ق.م). والمرجع أن هذه الأقوال جمعت في شمالي الهند، في القرن الثالث قبل الميلاد، ودُوِّنت أساسا في سيلان (سري لانكا) في القرن الأول قبل ميلاد المسيح.
الداما، تعني في ما تعني، الشرع، العدل، العدالة، الطاعة، الحقيقة.

بادا، تعني: السبيل، الخطوة، القدم، الأساس.
نصوص الدامابادا، انتشرت وسُجِّلت بلغة بالي، اللغة الفقهية للبوذية الجنوبية، وصارت الكتب الرئيس للبوذيين في سيريلانكا وجنوبية شرقي آسيا.

هذا نقلت ما أسميتته - قرآن بودا - حكنت أنتقى، معتبراً حساسيّاً لغتي وقومي العرب، وما يعتقدون، بدون أن أظلمهم، ولو ببرهة سهول، احترامي المعتقد البوذى، والنصر. وعلى القول إنني نقلت إلى لغتي العربية، هنا، مُعَظَّم كِتاب بودا "سن.ي
لندن أوائل سكان الثاني 2010
قرآن بوذا
سورة الْمُوَّقِعِي
(فيها تسعة آيات)
كم سهل أن تقلع الريح الشجر الواهن.
إن أنت رأيت سعادتك القصوى في الشهوات
وفي المأكل والنوم.
فإن ك مقتلع أيضاً.

لن تقلع الريح من الجبل.
والإغواء
لن يلمع من كان قوياً،
يقطاً، وحبيباً
لن يلمع من يتحكم بالنفس، ويتبع الادب.
إن كان المرء بآفكارٍ موجةً
أخرَق
محتالاً
فكيف له أن يرتدي البُردة الأصبَر؟
ما تفع قراءتك الآيات؟
ما تفع تلاوتيك الآيات؟
إن لم تأخذ أنت بها؟
♦
أتراك كذاك الراعي
بحسب أغناك سواه،
فلا يسلك ذات الدرج؟
♦
12
انفض عنك عوائدك الأولي -
البضاءة، الشهوة، والحمق
لتعرف ما هو حق
وسلام.
ولستلك ذات الدرب.

البقطة درب الحياة.
أما الأحمق فهو ينام
كمن هو ميت فعلا.
لكن السيد يقفان
ويعيش إلى الأبد.
يا سعادتي، وهو يرى البقعة درب الحياة.

يا سعادتي

إذ سلك درب البقظين.

إستيقظِ، فكرِ، وانظرِ
واعمِلِ، متبهاً، بانثِ.
كَنِ في الدرب ليشرق فيك النور.

السِّيد ينتظر، يعمل
كي يبني بديبه جزيرته
أعلى من أن يجرفها السيل.
سورة الأزهار
فيها تسعة آياتٍ
من سيكون له هذا العالم؟
وعالم الموت والآلهة؟
من سيجد طريق الحق،
كما يجد امرؤ عارف، الزهرة؟

الطالب الحكيم سيكون له هذا العالم وعالم الموت والآلهة.
الطالب الحكيم سوف يجد طريق الحق
كما يجد امرؤ عارف، الزهرة.
كما تجمع النحلة، الرحيق، وتمضي
بدون أن تؤذي الزهرة، لوناً، وأريجًا.
هكذا، دعوا الحكيم يقيم في قرية.

♦

مثل زهرة جميلة المرأي، واللون، لكن بلا أريج
هي الكلمات اللطيفة غير المثمرة.
لأولئك الذين لا يعملون بها.
لكن، مثل زهرة جميلة المرأي، واللون، ومثوضة
بالأريج
هي الكلمات اللطيفة المثمرة.
لأولئك الذين يعملون بها.

♦

18
كما تنتظر عقود زهرة أفواه
من أضفاف أزهارٍ،
يمكن للمرء أن يحقق أفعالاً خيّراً كثيراً بعد مولدها.
عطر الزهرة لا يستمر ضد الريح
حتى الصندل والغبار والياسمين.
لكن طيب الآخيار
يستمر حتى ضد الريح.
المرء الطيب يتغلف في كل مكان.

لم تعيش فرحةً، لانكِرُه من يكرهونا.
وبين من يكرهونا، نعيش أحزاراً من الكرها.
لا خوف على المُطمَئِن
نفساً
ونهنأ.
لا خوف على من لم يعْد يفكِر بالحسين والرديء
لا خوف على من وعى.

الصندل والغار واللوتس والياسمين
بين هذه الروائح، رائحة الفضيلة هي الأزكي.
حدودها هي رائحة الغار أو الصندل
لكن طيب الأخبار
يُصَادِعُد ، أعلى، فأعلى، إلى الآلهة.
سورة الأحقاف

(فيها خمس آيات)
طويل هو الليل للسأهر
 طويلة هي الأمثال العشرة للمتغب
 طويلة هي دورة الميلاد والموت
 للأحمق الذي يجهل سواء السبيل

●

إن لم يلق المسافر رفيق سفر
 أفضل منه أو مثله
 فالخيار له أن يسافر وحيداً
 لا رفقة مع الأحمق

●

23
إذاً لقي أحمق، امرءاً حكيمًا، طيلة حياة
فلن يدرك الحقيقة
تماماً، كما لا يدرك الملعقة طعم الحساء.

ولكن، إن لقي ذكي، حكيمًا
قرعان ما يدرك الحقيقة، في دقيقة
تماماً، كما يستذوق اللسان طعم الحساء.

الأحقق الذي يعرف حماقته
هو حكيم، هنا، في الأقل.
لكن الأحقق الذي يرى نفسه حكيمًا
هو أحقق حقًا.
سورة الحكيم
(فيها ستة آيات)
مهندسو القنوات يوجهون الماء.
برأة السهام، يبرونها مستقيمة.
النجارون يشكلون الحشب.
أما الحكماء فهم يبرأون أنفسهم.

مثل الصخرة التي لا تهزها الريح.
لا يهتز الحكماء للمدح أو القدح.
مثل البحيرة العميقة، صافية وساكنة.
يكون الحكماء بعد أن يصغوا إلى الحقيقة.
الأختيار يضمن في سبيلهم غير عابئين.

الأختيار لا يثرثرون عن رغباتهم.

وعم السعادة أو الأسى

لا يُبدي الحكماء فرحًا أو ترحاً.

❄

قليلون من يبلغون الضفة الأخرى.

الآخرون يظلون يركضون على هذه الضفة.

لكن أولئك الذين علموا الحقيقة فاتبعوها سيختطون أرض الموت

مهما كان العبور عسيراً.

❄
للمغادرة سبيل الظلام
ومباشرة سبيل النور
على الحكيم أن يهجر البيت، إلى حيث لا يسكن.
في التخلي تنشد المنعة
حيث المنعة تبدو صعبة.
في التخلي عن المسارات كلها
في التخلي عن الممتلك كله.
يظهر الحكيم مما يعقل ذهنها.

•
سورة الفدیس
(فيها أربع آيات)
لن يَلَمَّ مَن آتِمَ الرِحلة متحرراً من الحزن
متحرراً من كل شيء منعتقاً من الأحلال كلها.

ذوو الفِكر يَجْهَدون هم لا يَنامون في البيت،
ومثال البتالات التي غادرت بحيرتها يغادرون المنزل والبيت.
أولئك الذين قهروا شهواتهم
غير مبالين بالسـرار
الذين نالوا الحرية القصوى ،
أولئك يصعب أن يفهم طريقهم
مثلّ ما يصعب أن يفهم طريق الطيور في السماء.

في قريّة أو غابة
في الوادي ، أو على التلال
حينما خلّ القديسون ، فتمتّ مبتهجّ.
هناك يجد من قهروا شهواتهم ، البهجة .
إذ هم لا ينتشدون مسّرات الحواس .
سورة الألف
(فيها ستاً آيات)
خيرٌ من ألفٍ كلمةٌ نافلةٍ
كلمةٌ واحدة تطمئن النفس

إنَّ ضحَّى امرؤٌ، وقدَّمَ النذور
ألفٌ مَرَّة
واستمعُ، دقيقةٌ واحدةٌ، بخشوع
إلى أحدٍ العارفين
فإنَّ هذا الخشوع خيرٌ من مائةٌ عامٍ من الأضاحي

إن كان على أمريَّ أن ينتصر في معركة
ألفَ مَرَّة على ألفٍ شخصٍ,
فإن من انتصر على نفسه هو المنتصِّر الأكبر.
خيرٌ من ألف بيت بلا معنى
بيتٌ شعرٌ واحدٌ تأنسُ لسمعِه النفسُ.

خيرٌ من ألف عامٍ تمضى مع العطالة والضعف
يومٌ واحدٌ يمضيَه المرء شجاعاً.

خيرٌ من ألف عامٍ من العمي عن سواء السبيل
يومٌ واحدٌ يرى فيه المرء سواء السبيل.
سورة الحسن والرديء
(فيها ستُّ آياتٍ)
إن أخطأت اليوم
فلا تخطئ ثانيةً في الغد.
لا تفرح بالخطأ.
فمن المؤلم أن تتراكم أخطاؤك.

لم تستهون شأن الشر.
تقول الشر بعيد، لن يقربني.
حتى الجرزة تسحب ملأى بالماء من القطرات.
الأحقب سوف يرى ممتلئا بالشر.
حتى لو جاء إليه قليلاً فقليلًا.
إن فعل المرء، الخير، اليوم
فليفعله غداً
ليرى أن سعادته في فعل الخير.

لا تستهون شأن الخير.
تقول: الخير بعيد، لن يقرني.
حتى الجرة تصبح ملأى بالماء من قطرات.
العارف سوف يرى مطلقاً بالخير
حتى لوجهه إليه قليلاً قليلاً.

42
ليتجنب المرء أفعال السوء
كالناجر ذي العون القليل والممال الكثير
يتجنب الطريق الخطر،
وكمُجيب الحياة
يتجنب السم.

♦

لا في السماء، ولا في البحر المحيط،
ولا في كهوف الجبال،
ليس في الأرض كلها
مأمن من الموت.

♦
سورة العقاب
(فيها سبع آيات)
الباحث عن سعادته
في إيلام من يبحثون، هم أيضاً، عن سعادتهم
لن يجد السعادة بعد الموت.

الباحث عن سعادته
و لا يؤولُ الآخرين، الباحثين هم أيضاً، عن سعادتهم
سيجد السعادة بعد الموت.
كالراعي الذي يقود بعصاه الأبقار إلى المرعى، يقودُ الهرَمُ والموتُ حياة الأحياء.

الأحمقُ الذي يرتكب أفعالاً شائدةٌ لا يعرفُ أن الشخص الغبي يحترق بأفعاله كمن يحترق بالنار.
من أنزل عقوبةً
بمن لا يستحقونها
وعادى الأبرياء،
سرعان ما تحل به واحدة من هذه النوائب:
العذاب الأليم. العجز. جراح البدن. الألم النفّار.
أو ضياع العقل. أو بهدف الحكم. أو التهمة المخيفة.
أو فقدان الأقارب. أو دمار الممتلكات. أو الصاعقة
التي تحرق البيت.
وحينما يتحطم الجسم، يذهب الأحمق إلى الجحيم.
♦
مهدسو القنوات يوجهون الماء. براة السهام بيروئها مستقيمة
النجارون يشكلون اللوح. أما الأخبار فيصوغون أنفسهم.
سورة الهَـرَم
( فيها أربع آيات)
لِمَ الضَّحَّكَةُ ، لِمَ الْفَرْحَةُ

بَيْنَمَا هَذَا الْعَالَمُ يَحْتَرَقُ دُوْمًا ؟

لِمَ لَا تُشْتَدُّ النُّورُ

أَنْتَ الْمُسْرَبُ بِالْظَّلَالِ ؟

♦

كَيْفَ يُسْتَمَعُ الْمَرْءُ

وَهَوَّ يَرِى هَذِهِ الْعَظَامُ الْبَيْضَ

مُرْمِيَةً كَالْقَعَابِ فِي الْحَزِيْفِ ؟

قَلْعَةٌ مُشْيَدَةُ مِنْ عَظَامٍ

لُصِقَتْ إِلَى بَعْضِهَا بِاللَّحْمِ وَالْدَمِ

وِيْهَا يِسْكِنُ الْهَرْمُ وَالْمَوْتُ ، وَالْمَكْرُ.

♦
العربات الفخمة للمملوكين تندعى.

الجسد، أيضاً يلحقه الفرح.

لكن فضيلة الأخيار لن تهمر.

هكذا يعلم الأخيار، بعضهم بعضاً.

 المن لم يكونوا طائعين.

من لم يغتنوا في شبابهم

سوف ينتهون مثل اللقالق البرمة في بحيرة بلا أسماك.

من لم يكونوا طائعين

من لم يغتنوا في شبابهم

سوف ينطرون مثل أقواس السيرة

متحسرين على الماضي.
سورة العالم
(فيها سبع آيات)
لا تتبَّع شرعتَة سيئَة.
لا تعيش غافِلاً
لا تتبَّع أفكاراً سيئَة.
لا تكن مغلولاً إلى العالم.

أفقَ من غفْلِتِكَ
واتتبع سبيلَ الفضيلة.
الفضلاء هم، في نعيم، في هذا العالم.
وفي العالم الآخر.
أبصر العالم فقاعةً،
أبصرها سراباً.
من رأى العالم هكذا
خفي، فلن يراه ملك الموت.

والأين، أبصر العالم عربة ملكية مزينة
الحمى منغمسون فيها،
أما الحكماً فليسوا مغولين إليه.
من كان غافلاً، من قبل
ثم استيقظ، من بعد
فسوف ينير العالم مثل قمر اتجلى عنه السحاب.
من محتج حسناتك سيئاتك
فسوف ينير العالم مثل قمر اتجلى عنه السحاب.

الحكمة يؤخذ بأيديهم خارج هذا العالم
فهنا يظهرون جيوش الغواية.
العالم أعمى
وقلة من بيضروين.
مثل طيور أفلتت من الشبكة.
قلة تبلغ الجنة.

البجعات تتبع طريق الشمس
وتطرير، طيران المعجزة، في السماء.

خير من أن تملك الأرض وما عليها
خير من أن تدخل الجنة
خير من أن تحكم العوالم كلها
خير من ذلك كلله:

عاقبتك بلوغك النهر.
سورة البقرة
(فيها ستة آيات)
حتى الآلهة تُغبقُ اليقظين

المنقطعين إلى التأمل

ذوي الحكمة

الذين يُنْعَمون في سلام التخلّي.

◆

عسيرة ولادة المرء

عسيرة هي حياة الفنان

عسيرة هو سَمَاع السبيل القويم

عسيرة هي يقظة الإشراق.

◆
لا تفعل القبيح.
و أن تفعل الحسن.
وتظهُر الذهن.
هآهي ذي نصيحة اليمَّين.
الصبر، هو التضحية العظمى، لدى اليمَّين.
nالنيرفانا، هي الخير الأعظم، لدى اليمَّين.

ليس ناسكاً من يضرب الآخرين.
ليس متقشفاً من يهين الآخرين.
لا تلم. لا تضرب.
أطيع الشرعة.
 اعتدل في المأكل.
عش وحيداً، وكن في منتهي اليقظة.

ها هي ذي نصيحة اليقظين.

الخوف يدفع الناس إلى الملتقا،
في الجبال والغابات، في الغياض المقدسة والمعابد،
ليس هذا، الملتقا الآمن.
ليس هذا، الملتقا الأفضل.
فالمرء بعد أن وجد ذلك الملتقا
لن يبرأ من آلامه.
ليس يسيراً أن تجد أمراً ثاقب الرؤية.

هؤلاء لا يولدون في أي مكان.

فإن ولد حكيم كهذا، ازدهر الناس حيث ولد.

مباركة طلوع البقظ.

مباركة قولة الحق.

مباركة نعمي الجماعة.

مبارك ورع من يعيشون بسلام.

♦
سورة الفرح
(فيها ستًا آيات)
لِتَعْشَ فِرْحَينَ، لا نَكِرَه مَن يَكَرَهُونَا.
وبِين مَن يَكَرَهُونَا، نَعْشُ أَحْرَارًا مَن إِلْهَنٍ.

لِتَعْشَ فِرْحَينَ،
أَحْرَارًا مِن المَرْضِ، بين المَرْضِ.
لِتَعْشَ فِرْحَينَ
أَحْرَارًا مِن الجَشْعِ بين الجَشْعِ.
بين أَوْلِيُّك الجَشْعِينَ، نَعْشُ أَحْرَارًا مِن الجَشْعِ.
لِتَعْشَ فِرْحَينَ، مع أَنَا لَانَمْلِكُ شَيْئًا.
لِتَعْشَ مَغْتَدِينَ الفَرْحِ، مِثْلِ الَّالْهَة المِتَأَلِقَةِ.
الغلَبةُ تأتي بالحَقدِ، فالمَغلوبُ شَقيٌّ.
راضٍ، وفَيِحٍ، مَن تَخلَّى عن الغَلَبة والهَزيمةَ.

لا نارٌ كالشَهوةَ.
لا سوءٌ حَظٌّ كالكَروهَ.
لا آلمٌ مِثل هذا الجَسد.
لا فرحٌ أسمى من السلامَ.
من ذاق عذوبة الوحدة والهدوء
غدا حرّاً من الخوف والخطيئة.
بينما هو ينهل من عذوبة الحقيقة.
مرأى النبلاء حسّن
والعيش معهم فرَحٌ مستديمٌ.
أن تكون مع الحكمة، مفرح، مثل لقاء العائلة.

لذا، على المرء، أن يتباع الحكيم، الذكي، العارف، الصابر، الأمين، النبي.

على المرء أن يتبع الطيب والحكيم، كما يتبع القمر مسلك النجوم.
سورة السّور
فيها ستّ آياتٌ
على المرء ألا يتشبث بما يريد أو لا يريد.
وألا يرى المفرح مؤلماً كما يرى غير المفرح.
لهذا عليك أن تنتظى من كل شيء.
إذ أن فقدانك ما تخب مؤلم.
من ليس لديهم ما يريدون وما لا يريدون هم الطلقاء.
من السرور يأتي الحزن.
من السرور يأتي الخوف.
والمنتظ من السرور لا يعرف حزناً أو خوفاً.
من الطعم يأتي الحزن.
من الطعم يأتي الخوف.
والمعتق من الطعم لا يعرف حزنا أو خوفاً.

من الشهوة يأتي الحزن.
من الشهوة يأتي الخوف.
والمعتق من الشهوة لا يعرف حزنا أو خوفاً.
من كان ذا فضيلة وفظنة
متحلّياً بالعدل والصدق، ومحسّناً عملته
سوفي يحبّ العالم.
العائلة ، والأصدقاء والمحبّون
يرحبون بالعائلة بعد طول سفر.
وهكذا ترحّب الحسنات بالشخص الطيب الذي رحل من هذا العالم إلى الآخر ،
كما ترحّب الأسرة بالصديق الذي عاد .
سورة الغضب
(فيها ستة آيات)
تخلىص من الغضب، واترك التكرار
كن أسماً من علاقات الدنيا.
لن يمس العذاب امرؤا تخلى عن الاسم والهيبة.
ذلك الذي لا يمتلك شيئاً.
من كبح غضبه الجامح مثل عربة سائبة
أسميه الساقي الحق.
 الآخرون لا يكادون يسكنون بالعنان.
تغلب على الغضب بالحب. تغلب على السيء بالحسن.
تغلب على التعاسة بالكرم. وعلى الكاذب بالصدق.
انطق بالحق. ولا تستسلم للغضب.
أعط، حتى لو سئلت القليل.
هذه الخطوات الثلاث تقودك إلى الآلهة.

الحكام الذين لا يؤدون أحداً. المتحكمون بأجسادهم
دوماً، يذهبون إلى دار البقاء حيث ينعمون.
المتلبسون، الدارسون ليل نهار.
الذين ينشدون النافذة، منتهية آلامهم.
احذِّر غضب الجسد. وسيطر على جسِّيك.
تخلص من معايب الجسد.
ومارِس بجسِّيك الفضيلة.

тивصي:

احذِّر غضب اللسان. وسيطر على لسانِك.
تخلص من معايب اللسان.
ومارِس بلسانِك الفضيلة.

тивصي:
احتر غضب الذهن، وسيطر على ذهبك.

خُلص من مَعايِب الذهن،
ومارِس بذهنك الفضيلة.

الحكمة المتحكمون ب أجسادهم
وأملتهم
وأذنائهم
هم السيطران حقاً.

•
سورة الوضـر
( فيها ثمانـي آيات )

85
أنت مثل ورقة ذابهة.
اقترب منك رسول الموت.
أنت على عتبة الرحيل.
هل تهيأت للرحلة؟

كن جزيرة. اجهد، واعقل.
عندما تنطهَر من أوضارك، وتنعتق من ذنوبيك.
سوف تدخل العالم السماوي لذوي النبل.
حياتك أوشكت تنتهي
أنت في حضرة الموت.
لا وقفة استراحة في الطريق.
وأنت لم تنهيَّا للرحلة.

كن جزيرة اجهد، واعقل
عندما تظهر من أوضارك، وتنعّق من ذئوبك
لن تدخل، ثانية، في الميلاد والهرم.
كما يُزيل الصائغ الأوضار من الفضة

دع الحكيم يُزيل أوضار نفسه

وضراً بعد وضر، قليلاً قليلاً، مراراً وتكراراً.

كما يأكل الصدا الخديداً

ولئن تكون منه،

كذلك السيئات تعود إلى سبيل الضلال
لا درب في السماء.
والمرء، لا يغدو عفيفاً، رأساً.
الناس متهجرون بالمسارات الأرضية.
لكن ذوي الكمال منتقون ما هو أرضي.

لا درب في السماء.
والمرء، لا يغدو عفيفاً، رأساً.
لا خلود لمخلوق.
لكن اليقظين لن يتزعزعوا.
سورة العادل
(فبها ست آيات)
ليس هناك من سبب الأمر بالتفاف.
لم يكن هناك عقبة في محاولتي أو جهدي.
لم أكن أعرف بالضبط ماذا يحدث.
لذا، لم أكن على علم.
ليس معلوماً بشكل كافٍ.
لم أكن متأكدًا من كل شيء.
لا يمكنني محاولة التخلص من هذا.
ليس النبيّ من يجرح الأحياء.
النبيّ هو من لا يجرح الأحياء.

الحديث الطلبي والمظهر الحسن
لا يجعلان الحسود الطمع المنافق، شخصاً محترماً.
المحرّم هو من أقتلع هذه كلها من جذورها.
المحرّم هو الحكيم، المنعّت من الكريه.
لا يكون المرء شيخًا لمجرد أن شعره علاء الشباب.
قد يتقدم المرء في السن، لكن عمره باطل.
الشيخ هو من تخلى بالحق والفضيلة والرفق وضبط النفس، والتواضع، والحكمة، والطهر.
ليس بالطاعة والخِيلَفِ،
و لا يُزيدُ من العَلْمِ
ليس بالتأمُّلِ العميقِ، أو النوم وحدي
أبلغُ بهجة الإِنْتِعَاقِ التي لن يبلغَها أهل الدنيا.
إِيها السَّائلُ:
لا تطمِئن نفساً، حتى تبلغ انطفاءُ أوزارِكَ.
سورة السبيل
(فيها تسع آيات)
خير السبيل هو المتمنٍ.

أسماء الحقائق: الأريع.
خير الفضائل، الإعتقال.
خير الناس، هو من يرى.

هذا السبيل،
لا سبيل سواء يؤدي إلى نقاء البصيرة.

ـ

"كل خلقٍ فإن"
من أدرك هذا، صار فوق الألم.

هذا هو ذا السبيل القويٍّ.

ـ
"كل الأشكال، غير حقيقية.
من أدرك هذا صار فوق الألم.
هذا هو السبيل القوي.

من لا يستيقظ أن البقطة
من تفاعس، مع أنه فتى قوي
من هو واهن، إرادة وفكر.
هذا المتقاعس العاطل، لن يجد سبيل الحكمة.
بالتأمل تكتسب الحكمة.
بقلة التأمل تضيع الحكمة.
من عرف هذا السبيل المزدوج للتقدم والرجعة
فعليه أن يضع نفسه حيث تنمو الحكمة.

اقطع غابة الشهوات. لا الشجرة فقط.
الخطر في الغابة.
أيها السائلون:
عندما تقطعون الغابة، وتقتلعون ما تحتها
تكونون أحراراً.
ما دامت هناك رغبة، لست أخْفْسً، ولو ضنيلة
لرجل في امرأة
فسيظل ذهنه عالقاً
مثل عجل رضيع بأمه.

اقطع جُبَّ النفس
بِيْدكَ
كما تقطع زهرة اللوتس في الخريف.
افرح بسبيل السلام.
لقد هداك بوذا إلى النيرفانة.
"هنا سأعيش في المطر

 هنا ، في الصيف والشتاء"

هكذا يفكر الأحمق ، ناسيًا الموت.

الموت سيأتي ، ويجرف ذلك الشخص

الراضي بذراعيه وقبعه ،

كما يجرف السيل قريبة نائمة .
سورة ما تفرّق
( فيها ثمانٍ آياتٍ )
إن كان التخلل عن متعة صغرى
يعني رؤية متعة كبرى
فلسوف يتخلى الحكيم عن المتعة الصغرى
من أجل المتعة الكبرى.

من أراد أن يستمتع بإيلام الآخرين
فهو محكوم بأغلال الكره
ولن ينتمي من الكره.
بنسيانِ ما ينبغي فعله
وفعله ما لا ينبغي فعله
فإن الرغبات الجامحة ستزداد جموحاً.
لكن أولئك القادرين على التحكم بجسدهم
الذين لا يفعلون ما لا ينبغي فعله
الذين يفعلون ما ينبغي فعله
فإن شهوات هؤلاء المتحلِّلين بالحكمة ستنتهي.

القديس يظل بناءً عن الأذى
حتى لو كان قتل أبا وأما
وملكين نبيلين
ودمر مملكة بكل أهلها.
القديس يظل بمنأى عن الأذى
حتى لو فقَّل أبا وأمأ
ومليكين، وامرأة شهيرة أيضا.

تابع غوتاما يقطاعون دوماً
وهم يجدون متعتهم في التأمل، ليل نهار.
المرء المؤمن، الفضيل، المعروف، الناجح
محترمًا دومًا.

الأخير يشعرون من البعيد، مثل جبال الهimalايا
لكن الأشرار لا يراهم أحد.
مثل سهام أطلقت في الليل.

♦

من استطاع أن يجلس وحيدًا
ويرتاح وحيدًا
ويدبر أمره وحيدًا
فلسوف يلقى السعادة في طرف الغابة.

♦
سورة المُنْحَدِرِ
(فيها ستّ آياتٍ)
لم يذكر مراة تناولت في العام
كذلك في مجاورة: 7. وكان: 3. فكان:
الآب: 2. كictions: 7. بعد الولد
الأم: 1. مغادرة في الأغذية.

كذلك من عادة: 5. الاستغلال:
البطولة.

لم يذكر مرة: 3. 8. الخروج.
قد يصبح الشخص لولا حقا ب مرة: 3. مغادرة في الأغذية.
 aluno من الغلاف على الصحف.
الطائشُ الذي يريدُ زوجةً سواه

يكتبُ أربعةَ أشياءٍ:
الذنب. الأرق. الملامحة. والنارَا أخيرًا.
ثمَّةَ ذنبٌ وطريقٌ ضلالٌ.
سرور قصيرٌ الأمد.
خفافةً بين ذراعي خائف.
وعقوبةً شديدةً من الحاكم.
لهذا، لا تسْع وراءَ زوجة سواك.

مثلَ قلعةٍ حدوديةٍ
محروسةً جيداً من الداخل والخارج
عليكَ أن تحرص نفسكَ.
أولئك الذين يخجلون
ممّا لا ينبغي أن يخجلوا منه ،
و لا يخجلون ممّا ينبغي أن يخجلوا منه
هؤلاء يشون في سبيل الضلاله.
أولئك الذين يخفون

ممّا لا ينبغي أن يخفوا منه ؛

ولا يخفون

ممّا ينبغي أن يخفوا منه

هؤلاء يشون في طريق الضلالة.

•
سورة الفيل

(فيها خمسين آية)
سأتحمل الكلام المؤلم

كما يتحمّل الفيل السهام في المعركة.

معظم الناس في قلوبهم مرضاً
لأنهم يزجّون بفيل ألفٍ في المعركة.

الملك يعتلي فيلاً ألفاً.

♦

لا تكن شارد الدهم

راقب أفكارك

خلص نفسك من سبيل الضلاله

مثل فيل غرق في الوحل.

♦

119
الألفون هم خير الناس
يتحمّلون، صابرين، الكلام المؤلم.
البغال جيدة إن رُوِضَت
كذلك جياد السناب، والفيلة ذات الأنياب الضخمة.
لكن من يرُوض نفسه هو الأفضل.
إذ أن المرء لن يبلغ، بهذه الحيوانات، البلاد غير المطروفة.
حيث الشخص الألف يمضي مع طبعه الأليف.
إنه وجدت صاحبا ذكيًا يرافقك
ويعيش حكيمًا وقورًا
ويقهر المخاطر،
فامضي معه، بكل بهجة وعقل.
وإن لم تجد صاحباً ذكيًا يرافك
ويعيش حكيمًا، وقوراً
فامضي وحذك
مثل ملك تحلي عن مملكة مفتوحة
أو مثل فيل في الغابة.
سورة السائل
(فيها خمس آيات)
السائق الذي يصون لسانه
السائق الذي ينطق بالهدوء والحكمة
الذي لا يتكبر
الذي ينيرمعنى الحق.

هذا السائق، ما أذنب كلماته؟

افرغ القارب، أيها السائق!
إن أنت أفرغته، انطلق سريعاً.
تخليص من الرغبة والكره.
تنزل الحرية.
السائل الذي دخل بقلب مظلمين
منزلًا خاوياً,
سيفرح أكثر، إذ يرى الحق واضحًا.
إنّ عرف المرء الأصل في خراب الجسد
وجد السعادة والبهجة
التي عرفهما من عرفوا الخلود.

*
ليُعش المرء في الحُب

ليُحَمِّسَ عملَهُ،

آنذاك سيسجد خاطمة الأَسَى.

وكما ينفض الياسمين أزهاره الداَبَلَة

على الناس ان ينفضوا عنهم الشهوة والأَكْرَة

أيها السائلون! ✥
ارفع نفسك بنفسك.
اختبر نفسك بنفسك.
هكذا ستعيش فرحًا، أيها السائل.
فالنفس هي سيدة النفس.
النفَس هي مِلَّتَجَّها النفس.
إذاً، رَوَض نفسك
كما يُروَض تاجر جوادًا أصيلاً.

♦
سورة الطاهِر
(فيها ثمانٍ أَبَاتِ)
الشمس تشرق نهاراً.
القمر يضيء ليلاً.
المحاربون تشبع دروعهم.
الطاهر يشع بالتأمل.
لكن اليقظين يشعون ليلاً نهاراً.
من اجتنب الخطا، سُمّي طاهراً.
من عاش متطامناً، سُمّي متقشّفاً.
ومن تخلص من أوضاره، سُمّي حاجاً.
لا يُؤذَ أحدٌ، طاهراً.
لا يُردَّ طاهرٌ، الضربة.
الويل ليمن آذى طاهراً.
الويل مضاعفً يُليم ردَّ ضربة.
المرء الذي أسميه طاهراً
هو من لا يعلق بالمسرات.
كالماء على زهرة اللوتس.
وحبة الخردل على رأس إبرة.
المرء الذي أسَمَّيه طاهرًا
هو مَن يتجنَّب ذوي البيوت، ومَن هم بلا بيوت.
ونادراً ما يزور بيئَة.
ونادرة رغباته.
المرء الذي أسمى طاهراً
هو المسامح مع غير المسامح.
هو المسالم مع العنيف.
هو المكتفي بين الطماءين.
المرء الذي أسميه طاهرًا
هو من لا يؤدي مخلوقًا، ضعيفًا كان أو قويًا.
هو من لا يقتل أبداً.
و لا يسبب في موتٍ.
المرء الذي أسمّيه طاهراً
هو مَن ينطق، صادقاً، ناعماً، رقيقاً.
لا يستثير أحداً.

المَرء الذي أسمِه طاهراً
هو مَن يسلك سبيلاً تجهله الآلهة والأرواح والبشر.
هو مَن انطفأت شهواته.
وهو القديس.

22.01.2010

* تَمَ النص بَعَدَةٍ في لندن بِتاريخ 2010.01.22.*
الفهرس

سورة الروم (فيها تسعة آيات) ...................................................... 9
سورة الأزهر (فيها تسعة آيات) .................................................. 15
سورة الأحقاف (فيها خمس آيات) .................................................. 21
سورة الحكيم (فيها سبعة آيات) ................................................... 25
سورة الفسطاس (فيها أربع آيات) ............................................... 31
سورة الألفاف (فيها سبعة آيات) ................................................... 35
سورة التسمين والرحيق (فيها سبعة آيات) ..................................... 39
سورة العقاب (فيها سبعة آيات) .................................................. 45
سورة الهجرم (فيها أربع آيات) .................................................. 51
سورة العالم (فيها سبع آيات) ..................................................... 55
سورة البقرة (فيها سبعة آيات) .................................................. 61
سورة الفرح (فيها سبعة آيات) ..................................................... 67
سورة السجور (فيها سبعة آيات) ................................................ 73
سورة الغضب (فيها سبعة آيات) ................................................... 79
سورة الوصي (فيها ثماني آيات) ............................................... 85

139
سورة العادل (فيها ست آيات) ................................................................. 91
سورة السبيل (فيها تسع آيات) ............................................................. 97
سورة ما تفرق (فيها ثماني آيات) .......................................................... 105
سورة المُنحَدَر (فيها ست آيات) ............................................................. 111
سورة الفيل (فيها خمس آيات) ................................................................. 117
سورة السائل (فيها خمس آيات) ............................................................. 123
سورة الطاهر (فيها ثماني آيات) ............................................................. 129
كتاب الدامابادا يضمّ مجموع ما قاله بوذا ( سنة 563-483 قبل الميلاد). والمراجع أن هذه الأقوال جمعت في شمال الهند، في القرن الثالث قبل الميلاد، ودُوّنت أساساً في سريلانكا، في القرن الأول قبل ميلاد المسيح. الدامابادا تعني في ما تعني الشرع، العدل، العدالة، الطاعة. الحقيقة. بادا تعني السبيل، الخطوة، القدم. الأساس. نصوص الدامابادا انتشرت وسُجلت بلغة بالا، اللغة الفقهية للبوذية الجنوبية، وصارت الكتاب الرئيس للبوذيين في سريلانكا وجنوب شرق آسيا.

في نظمي ما أسسْيتُه - قرآن بوذا - كنت أنتي، مُنَّة، حساسية لغتي وقومي العربي، وما يعتقدون، بدون أن أأصل، ولو برهة سهولة، احترامي المعترض البوذي، النص.

س. د.